

المجلس 3 من شرح) كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الأول

٠٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الخارجي شغال المشاريع شغل الخارجي ليش الشغل الخارجي؟ ها؟ يستفيدون منه الناس بس تذكرون ايش قلت لكم طريقة مشايخنا درس المغرب يفتحونه عشان الناس يسمعون وغيره ما يفتحون بروفات خارجية. الحمد لله جعل الدين - [00:00:00](#)

يسرا بلا حرج والصلاة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحة دون عوج وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج اما بعد فهذا شرح الكتاب الخامس من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الاولى وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. امام الدعوة الاصلاحية في - [00:00:43](#)

العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وهو الكتاب الخامس من التعداد العام لكتب البرنامج وقد انتهى بنا القول الى قوله باب ما جاء من التغريظ فيما من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ نعم. احسن الله اليكم. بسم الله - [00:01:13](#) الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء - [00:01:33](#) في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان عبادة الصالحين فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبورهم فضلا عن غيرهم وورد فيها الوعيد الشديد - [00:01:53](#)

فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله ومن دونه من اهل القبور اولى في بطلان عبادته. ومن دونهم من الجمادات في الاشجار والاحجار اولى واولى في بطلان عبادته نعم. في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رؤى بعض - [00:02:23](#)

حبشة وما فيها من الصور. فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة - [00:03:16](#) الله على وجهه تم بها كشباب قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نهائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبر غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرج. وللمسلم عن جندو ابن عبد الله - [00:03:36](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. انا - [00:04:06](#) وان من كان قبلكم كانوا يتهمون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا قبور مساجد. فاني ينهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها من ذلك. وان لم - [00:04:26](#)

مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليدنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل ناظر صلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#) عينات لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شراء ان من شرار من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه - [00:05:06](#)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها حبش الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:05:26](#) بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله. فهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح وصوروه فيه ليعبدوا الله عنده. وتحملهم وتحملهم مشاهدة صورته على الاجتهاد في عبادة الله - [00:05:56](#) ومع صحة قصدهم جعلوا شرار الخلق عند الله. مع انهم لم يعبدوا الا الله وما عبدوا الرجل الصالح. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه. الحديث متفق عليه - [00:06:36](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد عن قوله لعنة الله على اليهود والنصارى. فانهم اتخذوا قبور الانبياء اجد ليعبدوا الله عندها. ومع ذلك لعنهم الله واللعن انما يكون على منهي معظم - [00:07:10](#) مما يسمى كبيرة. والدليل الثالث حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم - [00:07:49](#) وهم اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء في المساجد. اي الله عندها. ثم قال الا فاني قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فهي صلى الله عليه وسلم عن طريق - [00:08:19](#) بوجهين اثنين. احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي وهي لا ناهية المعقبة بالفعل المضارع في قوله فلا تتخذوا والثاني التصريح بالنهي في قوله اني انهاكم عن ذلك والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:08:59](#)

رواه ابن حبان واحمد في مسنده بسند الحسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد اي يعبدون الله عندها - [00:10:07](#) وقد حوت هذه الادلة الاربعة لعن من عبد الله عند قبر رجل وعده من شرار الناس. عند الله وتعظيم النهي عن ذلك واذا كان هذا فيمن عبد الله عند رجل صالح فكيف يكون حال من عبده من دون الله - [00:10:54](#) الاخوان اللي معهم شروح اذا وجدتها غدا اخذتها. فقلنا لا يحضر الانسان الدروس بشرح. لان هذا يضره. المقصود منفعتك في التعلم فالرجاء لا يحظرها. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى - [00:11:34](#) ما ذكره الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر. احسن الله اليك. الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر يعبد. يعبد الله. يعبد هو او غيره يعبد الله فيه. نعم - [00:12:02](#) احسن الله اليكم. ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح. ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن التماثيل وتغلب الامر. الثالثة العبرة العبرة الثانية نهى - [00:12:22](#)

تماثيل وغلظ الامر احسن الله اليكم. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك. كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم يكتفي ما تقدم. الرابعة نهيه عن عن - [00:12:42](#) عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم السادسة لعنه لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذير عن قبره قوله رحمه الله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي - [00:13:13](#) الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائهم التحذير مخصوص بهذا المعنى احسن الله اليكم. الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. التاسعة معنى اتخاذها مسجدا عاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته - [00:13:43](#)

الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين التي هما شر اهل البدع اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشرك حدث الشرك - [00:14:20](#)

وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. قوله رحمه الله الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل اوتي بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشرا اهل البدع. بل اخرجهم بعض السلف من - [00:14:40](#)

والسبعين فرقة. واخراجهم في قول من كفرهم. فان من كان كافرا لا يكون من جملة الفرق. وانما يكون من الملل. وقوله وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور الرد على الرافضة - [00:15:00](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فعكسه الرافضة فاتخذ قبور المعظمين من ال البيت والصالحين مساجد يعبدون الله عندها. ثم - [00:15:30](#)

عظم الامر حتى وقعوا في الشرك. والرد على الجهمية في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. فان الجهمية ينفون الله. ومنها محبته لاوليائه من خلقه. فان هذه المحبة - [00:16:00](#)

من صفة الله عز وجل ومنها اتخاذه للخليين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام. ففي الاتخاذ لهما بالخلة اثبات محبة لا التي هي صفته. فيكون ردا على نفاة الصفات دموهم هم الجهمية. نعم. احسن الله اليكم. الثانية عشرة ما بني به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع - [00:16:30](#)

الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة. الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشرة. الاشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. مقصود - [00:17:10](#)

بيان ان الغلو وهو مجاوزة الحد المأذون فيه في قبور الصالحين باتخاذها مساجد والعكوف او العكوف عليها اي الصلاة او العكوف عليها او الصلاة عندها يجعلها اوثانا تعبد من دون الله - [00:17:40](#)

لان الغلو فيها يورث تأليه القلوب لها شيئا فشيئا حتى تنتهي الى عبادتها. والواثن جمع وثن. وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله احسن الله اليكم. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثني وبدء اشتد - [00:18:24](#)

الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجده. ولابن جرير بسند عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى قال كان يرد لهم السويق فما على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء يعني ابن عباس رضي الله عنهما كان - [00:19:17](#)

الحاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليه المساجد والسرج روى والسرج رواه اهل السنن. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد - [00:19:37](#)

التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. رواه مالك مرسل وله شواهد يصح بها. ودلالة على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري - [00:20:07](#)

وثنا يعبد. والاشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد. كما من قال في اخره اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فانهم لما غلوا او فيهم بالاتخاذ المذكور صارت اوثانا تعبد - [00:20:37](#)

والدليل الثاني اثر مجاهد رحمه الله في تفسير قوله افرأيتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السويق فمات. الاثر. رواه ابن جرير باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره. تعظيما - [00:21:17](#)

له فصار وثنا يعبد من دون الله والدليل الثالث اثر ابن عباس في تفسير الآية المذكورة قال كان يلت السويق للحاج رواه البخاري. والسويق دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلقه وبله بالسمن. ودلالته على مقصود - [00:21:50](#)

الترجمة في كونه رجلا صالحا فغلوا فيه حتى عبدوه كما هو معلوم في تاريخ العرب قبل الاسلام. فصار وثنا يعبد من دون الله والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [00:22:30](#)

الحديد رواه الاربعة واسناده ضعيف. وللجملة الاولى منه شواهد تصحح بها دون الجملة الثانية وهي اتخاذ الشرح فليس في الباب ما يقويها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسروج - [00:23:08](#)

فان هذا من الغلو. ولعن فاعلوه لان فعلهم يقوي تأليه اصحابها حتى يتخذوا اوثانا يعبدون من دون الله نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان. الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه. قوله رحمه الله الثالث انه لم - [00:23:48](#)

اذ الا مما يخاف او يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فهو دعاء التجاء واعتصام وهذه هي حقيقة الاستعاذة كما تقدم السلام عليكم. الرابعة قرنه قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد - [00:24:28](#)

الخامسة ذكر شدة الغضب من الله تعالى. السادسة وهي من الانبياء معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوزان قوله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوتان - [00:24:58](#)

اي كيف وقعت فانها ابتدأت بتعظيمه والعكوف عند قبره حتى اعبدوه من دون الله. واللات اذا شدد المراد به ذلك الرجل الذي كان يلت السويق للحاج. واذا خفف دون تسديد كان المراد به الصخرة المنقوشة التي كان عليها بناء - [00:25:18](#)

فانها الموضع الذي كان يصب عليه السمن ويخلطه لهم بالسويق. نعم. احسن الله اليكم. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. التاسعة لعنه زوارات القبور. العاشرة - [00:25:58](#)

لعنه من اسرجها. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:26:28](#)

جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه او تنقصه او ينقصه وسده الذرائع المفضية الى الشرك وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية الرسول صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:26:48](#)

وخصه بترجمة مفردة لابرازه واظهاره. بحيث لا يخالطه غيره وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية مع كونها موجودة في كلام الله وشرعه لامرين اثنين احدهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:27:21](#)

كان هو اول قائم بها في هذه الامة. والآخر ان كثيرا ممن زلت قدمه في التوحيد جيء من قبل غلوه بالمصطفى في المصطفى صلى الله عليه وسلم ورفعته فوق القدر الذي جعله الله له - [00:27:56](#)

فرعاية للامرين المذكورين لم يقل المصنف باب ما جاء في حماية الشرع. جناب التوحيد مع ان الامر كذلك. وانما خصه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم دون مسائل دلائل الشريعة. نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول - [00:28:26](#)

من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. روى ابو داود - [00:28:56](#)

اسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل في لهذا يدعو فنهاه وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:16](#)

لا تجتهدوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. ذكر رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:29:36](#)

قوله حريص عليكم اي على هدايتكم وحصول النفع لكم في والعاجل. ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسد رافع الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:30:06](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبور الحديد. رواه ابو داود باسناد حسن له شواهد يصح بها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:30:36](#)

وقوله ولا تجعلوا قبري عيدا. وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. فهذان نهيان وامر منه الله عليه وسلم كلها تبين حمايته جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. فانه صلى الله عليه وسلم نهى اولا عن جعل البيوت قبورا - [00:30:56](#)

بالا تعطل من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فتشبه القبور التي ليست محلا لما ذكر. فان القبور لا تتحرى العبادة عندها لان لا تفضي الى اصحابها ونهى ثانية عن جعل قبره عيدا. فلا يزار على وجه مخصوص في زمن مخصوص - [00:31:36](#)

فنهى صلى الله عليه وسلم ان يتخذ قبره عيداً ومحلاً للاجتماع في الصلاة والذكر والدعاء غلقاً لباب الغلو المفضي الى الشرك. ثم امر صلى الله عليه وسلم عليه حيث كان المصلي. لان صلاته تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

وان بعد فلا حاجة لما يتوهمه المصلي من القرب. وهو يتضمن النهي عن الاكثار من زيارته صلى الله عليه وسلم لان لا يتخذ قبره عيداً والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رحمه الله - [00:32:36](#)

عن ابيه عن جده علي وفيه القصة المذكورة. رواه الضياء المقدسي في كتاب مختارة وهو عند من هو اقدم منه كابي يعلى الموصلي في مسنده فالعزو اليه اولى. ولا سيما ان الضياء المقدسي اسنده من طريقه - [00:33:06](#)

واسنده صالح لا بأس به وله شواهد تقويه ودلالته على المقصود في الجمل الثلاث والجملة الثالثة وهي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا وقعت في مختارة الضياء. وهو رواه من طريق ابي يعلى في مسنده - [00:33:36](#)

بهذا اللفظ لكن ابا يعلى رواه من طريق شيخه ابي بكر ابن ابي شبيب في مصنفه وهو فيه بلفظ وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث كنتم. فجمع بين الصلاة والتسليم وهذا هو اللفظ التام. ولعل - [00:34:16](#)

ابا يعلى الموصلي اختصره. ثم رواه من طريقه الضياء مختصراً. والا فمخرج الحديث تام كما ذكرنا. والعلماء قد يختصرون متن الحديث وان روه عن مخرج رواه تاماً. فالبخاري استفتح صحيحه بحديث النية - [00:34:56](#)

الاعمال بالنيات. ثم اختصره فلم يورد جملتين منه. مع انه رواه عن شيخه عبد الله بن الزبير الحميدي فقال حدثنا الحميدي واسمده في مسند الحميدي شيخ البخاري تاماً وتتبع مخارج الحديث - [00:35:26](#)

مما يعين على معرفة الفاظه تامة والاطلاع على تمام الالفاظ يعين على الفهم قال الامام احمد بن حنبل الحديث يفسر بعضه بعضاً. انتهى كلامه ومما يدخل في قوله زيادات الفاظ المتن بين واخر. ودلالة الحديث - [00:35:56](#)

على المقصود هي في الجمل الثلاث حذو القذة بالقذة مع الحديث السابق فانهما مجتمعان في الجمل التي بني عليها الحكم الذي ترجم عليه المصنف رحمه الله نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة. الثانية ابعاده امته عن - [00:36:26](#)

هذا الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيه عن زيارة على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال قوله رحمه الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه - [00:36:56](#)

مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال. فالفضل راجع - [00:37:16](#)

الى العمل نفسه. اي زيارة القبور نعم. احسن الله اليكم. الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامنة تعليه ذلك بان صلاة الرجل - [00:37:46](#)

سلامه علي ابنه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه الى ما يتوهمه من اراد القرب. التاسعة كون صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله رحمه الله التاسعة قوله صلى الله عليه - [00:38:19](#)

وسلم في البرزخ اي في قبره. تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام لانه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة امته وسلامه عليه فمعنى العرض تبليغها له وذلك مختص قم بصلاتهم وسلامهم عليه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك - [00:38:39](#)

باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان. والرد على من زعم ان انه لا يقع فيها شرك احسن الله اليكم. وقول الله تعالى الم ترين الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاوت. وقوله - [00:39:19](#)

قل هلنبكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقوله قال الذين ظلموا على امري ما اتخذن عليهم مسجداً. عن ابي سعيد - [00:40:08](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا ربي لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله - [00:40:28](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقا ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. والا يسلط - [00:40:48](#)

قال لي معدو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قويت قضاء فانه لا يرد. وان اني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة. والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فاستبح غيرتهم. ولو - [00:41:08](#)

عليهم من من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم - [00:41:28](#)

ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركيين. وحتى تعبد فنام من امة الاوثان. وانه سيكون وفي امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة - [00:41:48](#)

امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:42:08](#)

اية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبث والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان. فعبدوه لانهم اطاعوه فيما سول لهم. وزين من الشرك. حتى قالت اليهود - [00:42:28](#)

ابن الله وقالت النصارى عيسى ابن الله. وسيكون في الامة من يفعل فعله كما في حديث ابي سعيد الخدي لاتي لتتبعن سنن من كان قبلكم. وفسره باليهود والنصارى والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله ودلالته على مقصود الترجمة - [00:42:58](#)

في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم. وهم اهل كتاب كما في سياق الايات. ولهم خلوف في هذه الامة. يتبعونهم كما في الحديث الاتي فالاياتان بمعنى واحد في الدلالة على المقصود. والدليل الثالث - [00:43:28](#)

قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا. فان اهل الغلبة صيروا اصحاب الكهف اوتانا يعبدونه وكانوا في اليهود او النصارى. لانهم هم الذين اتخذوا قبور انبيائهم - [00:43:58](#)

المساجد كما صح في الاحاديث المتقدمة. واضح هذا كيف عرفنا انه في اليهود والنصارى؟ ولا مو بواضح واضح ولا مو واضح من الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق انهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد؟ اليهود والنصارى اذا لما - [00:44:28](#)

قال الله عز وجل في هؤلاء لنتخذن عليهم مسجدا سيكونون من اي امة. من اليهود والنصارى من اليهود او اه. طيب احد عنده دليل على ترجيح احدي الطائفتين انها المقصودة - [00:45:00](#)

اي من وين جبتس من القصة؟ كيف دريت انهم من النصارى مم في هذه القصة ما ثبت تفصيله هذا نقل الاخباريين نقل الاخباريين يفيد في مجمل القصة لكن افرادها ما يبنى عليها - [00:45:20](#)

الاخ يقول الصحيح يقول الراجح انهم اليهود لان اليهود امروا المشركين ان يسألوا النبي عن ثلاث مسائل منها ان يسألوه عن اصحاب الكهف. نعم واضح كلام الاخ ها واضح كلامه دليله؟ لكنه ضعيف. هشام عبد العزيز - [00:46:00](#)

رجح ابن كثير رحمه الله تعالى انهم كانوا قبل عيسى عليه الصلاة والسلام. وهو اختار لان قصتهم وخبرهم موجود في التوراة. وكان احبار اليهود هذه الحكاية بالعناية. ولو كانت من اخبار اتباع عيسى لما رفعوا اليها رأسا - [00:46:47](#)

ولا ما اعتنوا بها ولا ادخلوها في الكتاب لما حرفوه فهم ممن كان في زمن اليهود قبل زمن عيسى عليه الصلاة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدي رضي الله - [00:47:19](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم الحديث. متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. والقذة - [00:47:39](#)

واحدة القدد وهي ريش السهم. الذي يجعل في اخره لاقامة الرمي به وكان من طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبورهم اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وطاعة الشيطان فيما زين لهم من الشرك وليكونن في هذه - [00:47:59](#)

الامة من يتبعهم كما اخبر الصادق المصدوق باتخاذ قبور الانبياء مساجد. والدليل حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض. الحديث اخرج - [00:48:29](#)

مسلم ورواه البخاري في صحيحه اي المستخرج على الصحيح بالزيادة المذكورة. وهي عند ابي داود وابن ماجة وبعضها عند الترمذي مختصرا والعزم اليهم اولى واسنادها صحيح. وانما عدل امام الدعوة - [00:48:49](#)

عن العزو اليهم مع كونه اولى لماذا الزيادة هذي في سنن ابي داود ابن ماجة. الشيخ محمد عزاها الى البرقاني. وترك عزوها اليه. لماذا كيف هذا التصحيح من وين في هالتصحيح - [00:49:29](#)

لان المستخرجات ملحقة بالصحيح في الحكم. فلاجل كون كتاب البرقان مستخرجا عن الصحيح. فالاصل ان ما فيه ملحق باصله. وقد يوجد في المستخرجات شيء ضعيف. لكن لاجل هذا الاصل عمد المصنف رحمه - [00:50:08](#)

الله اليه استصحابا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين. احدهم في قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وهو صريح في مقصودها. والفئام الجماعات الكثيرة - [00:50:28](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. فهو خبر صادق عن لحوق حي من امته بالمشركين. والحي القبيلة. وفي رواية ابي داود وابن ماجة - [00:50:58](#)

وحتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين. والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب. لان جرثومة العرب ومرجعهم هو اليها. فالقبائل منها ولحوقهم بالهجرة اليهم. ومساكنتهم. والرضا بدينهم وعدم البراءة منهم. وقال بعض اهل العلم بل بالارتداد - [00:51:28](#)

ولو اقاموا في منازلهم. والصحيح الاول كي تكون هذه الجملة تأسيسا غير مؤكدة لما في الجملة الاخرى. بل تكون كل واحدة منهما مشتملة على معنى اخر. نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة. الثالث تفسير اية - [00:52:18](#)

في كهف الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان بالجبوت والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب ام او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. قوله رحمه الله الرابعة وهي اهمها ما معنى - [00:52:56](#)

الايمان بالجبس والطاغوت في هذا الموضوع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها اي انه ليس اعتقاد قلب. لان اليهود يعرفون هنا الكتاب كما يعرفون ابناهم. ويعلمون ان المؤمنين اهدى سبيلا. فنعكسوا الامر - [00:53:16](#)

لما سألهم كفار قريش وقالوا لهم هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا موافقة لهم وحبا للعالم وطلبا للرئاسة فلما وافقوهم جعل الله فعلهم ايمانا بالجبوت والطاغوت. نعم احسن الله اليكم. الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي - [00:53:46](#)

هي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة عجب عجاب - [00:54:26](#)

خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع مع التضاد الواضح مع التضاد الواضح. وقد - [00:54:46](#)

المغتاب في اخر عصر الصحابة وتبعه ثياب كثيرة. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما ما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة لاية عظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:55:06](#)

الحادية عشر ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية عشر ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زواله المشارق والموارد واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخبره بانه اعطي كنزين. واخبره باجابة دعوة - [00:55:26](#)

امتي في اثنتين واخبره بانه منع الثالثة. واخبره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واخبره بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا. وخوفه على امتي من الائمة المضلين. واخبره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخبار - [00:55:46](#)

بقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون من ابعد ما يكون في العقول قل الثالثة عشرة

حصره الخوف حصره الخوف على امته من الائمة - 00:56:06

مضلين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان قوله الرابعة اشره التنبيه على معنى عبادة الاوثان اي انها لا تختص بالاصنام.

كما كان عليه مشركوا العرب بل كل معبود من دون الله فهو وثن - 00:56:26

يا عبد الملك كف رجلك الاخ شنو الكتاب من حضرت معنا في الصباح جزاك الله خير نعم احسن الله اليكم باب ما جاء في السحر

مقصود الترجمة بيان ما جاء - 00:56:56

في السحر من الوعيد. ومنافاته للتوحيد. اذ لا السحر بدون الشرك لما فيه من تعلق بالشياطين وتأليهم لهم. وما يتضمنه من ادعاء علم

طيب والسحر وين نعرفه في ايش في اللغة ولا في الشرع ولا في الاصطلاح - 00:57:23

ها اصطلاح من بتعريفه في ايش انا عارف هو بس التعريف يعني حقيقته. اما ان تكون حقيقة لغوية او حقيقة عرفية هي التي تسمى

باصلاح او حقيقة شرعا نحن الان نعرف تريدون نعرف السحر باي شيء؟ ها يا حقيقة الشرعية. وش هي الحقيقة - 00:58:23

شرعية ايه لكن نعرفه من اين لغة اصطلاحا شرعا هذا المقصود لا تخرجوا عنها افهموها. ها شرع الناس ليش الاخ بن عرف اللغة لانها

ما ورد في الاصلاح ولا في الشرع. نحن لا نعرف اللغة لان من منهجنا لو لاحظت في الدروس لا اذكر التعاريف اللغوية. لانها امر زائد

عما - 00:58:55

ينبغي العناية به ها هنا. فهذا طلعهنا لكم. بقي عندنا ايش؟ شرعا واصطلاح. نعرف السحر شرعا ام اصطلاحا ها كيف شرعا يعني؟ ما

معنى انت درست صرفك؟ وش معنى شرعا؟ يعني له حقيقة شرعية - 00:59:32

رتب عليها حكم. ما هي الحقيقة الشرعية التي رتب عليها الحكم هذا من الغلط الذي وقع في جملة من شروع كتاب التوحيد. السحر

ليس له حقيقة شرعية. له حقيقة اصطلاحية والمراد بالحقيقة الاصطلاحية هنا ما اصطلاح عليه من - 00:59:58

العلماء العلماء ما وضعوا السحر السحرة الذين هم في اي باب العرب ليش تفعل السحر اصل طلب العرب للسحر ما هو؟ التطبيق

والمداواة هو عندهم من طرائق التطبيق والمداواة. ثم - 01:00:29

توسع هذا المعنى عندهم فهو حقيقة اصطلاح عليها السحرة كما ذكرت ورتبت عليها الاحكام وليست حقيقة شرعية لذلك السحر

موجود قبل ان يجيء هذا الدين ولا بعد ما جاء؟ قبل فلا يكون حقيقة شرعية. وانما نقول حقيقة اصطلاح يعني - 01:00:52

ما تواطأ عليه المشتغلون به وهم السحرة وكان ابتداءه تطبيقا ثم اتسع. فنقول السحر طرقا ينفث فيها. مع الاستعانة بالشياطين طوقا

ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. وهذا المعنى هو المراد - 01:01:12

عند الاطلاق في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فال في السحر عهدية يعني الاصل اذا وجدت كلمة السحر في الخطاب

الشرعي فالمراد بها هذا المعنى الا ان تأتي قرينة تخرجه منه الى معناه ايش؟ اللغوي. توجد قرينة كما - 01:01:42

يأتي ولذلك الذي يجعل السحر انواعا ثم يرتب عليها احكام غلط. السحر حقيقته الاصطلاحية واحدة كحقيقة لغوية. نعم. احسن الله

اليكم. وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في - 01:02:12

من خلاص وقوله يؤمنون بالجنة والطاغوت. قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان قال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم

الشيطان في كل حي واحد. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - 01:02:32

صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل التي حرم الله الا بالحق.

واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف محصنات غافلات المؤمنات - 01:02:52

وعن جند مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف روتينه وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن ابن عبدك قال كتب عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن - 01:03:12

رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرته فقتلت. وكذا صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله الله عليه

وسلم ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة - 01:03:32

فالدليل الاول في قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الاخرة من خلاق. اي حظ

من الخير في الآخرة ومعنى الآية لقد علمت اليهود الذين استبدلوا السحر بكتاب الله - [01:03:52](#) فنبذوه وراءهم ظهريا بأنه ليس لمن اختار السحر ورصي به نصيبا في الآخرة. ونفي الحظ من الخير في الآخرة عن متعاطيه. دليل على بل على كونه كفرا. لأن نفي الخلاق مخصوص في - [01:04:22](#)

خطاب الشرعي باهل الكفر. والسحر من اعمالهم فهو كفر ومعنى ما تقدم انك اذا وجدت في آية او حديث نفي الخلاء فالمراد نسبة ما فيه من فاعل او فعل الى الكفر والشرك. فصارت هذه الآية دالة على فور السحر كفرا - [01:04:52](#)

لنفي الخلاق عن متعاطيه. فان الخلاق هو النصيب من الخير في الآخرة. ولا ينفي الا عن كافر خارج عن الملة. والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:05:22](#)

في قوله بالجبت والطاغوت. فعلى تفسير عمر الذي رواه ابن جرير بسند حسن الجبت هو السحر. فيكون معنى الآية يؤمنون بالسحر وبالشيطان وعلى تفسير جابر الذي رواه ابن جرير بسند - [01:05:42](#)

صحيح عنه ان الطاغوت هو الكاهن وبين الساحر والكاهن مشاركة في الاستعانة بالشيطان فصح ان يكون دالا على المراد. والآية في ذم اليهود. وانما يكون على ترك واجب او فعل محرم. وهنا ذموا على فعل محرم. وهو ايمانهم - [01:06:12](#)

بالسحر وركونهم اليه علما وعملا. ومما ينبغي علمه ان اثر جابر رضي الله عنه هو في تفسير قوله تعالى يريدون ان حكموا الى الطاغوت. وجعله المصنف في تفسير الآية الاخرى يؤمنون بالجبت الى الطاغوت. لذكر الطاغوت في - [01:06:55](#)

فهو من قبيل الحاق النظير بالنظير. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث متفق عليه. ودلالات على مقصود الترجمة في عده السحر من السبع الموبقات. اي المهلكات - [01:07:25](#)

باجتنابهن فهو من كبائر الذنوب المحرمة. والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي الترمذي وصح وقفه وهو الصواب. ودلالته في كون الساحر يقتل بالسيف - [01:07:55](#)

ولا يقتل العبد الا في محرم وقتله ان كان مسلما فلارتداده على الصحيح والدليل الخالص والسالس والسابع ما صح عن ثلاثة من الصحابة هم عمر وابنته حفصة وجندب ابن عبد - [01:08:25](#)

رضي الله عنهم ان الساحر يقتل. ولا يكون القتل الا في محرم كما سلف واثر عمر رواه ابو داود واصله عند البخاري لكن لم يخرج هذا اللفظ. فلاجل وجود الاصل فيه عزاه اليه المصنف - [01:09:04](#)

واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى مؤهل جندب رواه البخاري في التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنه. فهو عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم لهم مخالف ان الساحر يقتل. نعم. احسن الله اليك. فيه مسائل - [01:09:34](#)

الاولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية النساء الثالثة تفسير الجبس والطاغوت والفرق بينهما قوله الله الثالثة تفسير الجبت والطاغوت. والفرق بينهما اي بالآثر الوارد عن عمر رضي الله عنه. فانه جعل الجبت السحر. والاصل ان الجبت في لسان العرب ما لا خير - [01:10:04](#)

فيه من عمل والسحر لا خير فيه. اما فهو الشيطان اذا اطلق وله معنى اخر اعم كما ذكرنا فيما سلف وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والذي يدل عليه تاريخ اليهود ان - [01:10:34](#)

يؤمنون بالجبت اي السحر وبالطاغوت اي الشيطان. فتفسير عمر اصح التفاسير المذكورة في هذه الآية نعم. احسن الله اليك. امين.

الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة - [01:11:12](#)

معرفة السبع الموميات المخصوصة بالنهاي. السادسة ان الساحر يكفر. السابعة يقتل ولا يستتاب قوله رحمه الله السابعة يقتل ولا يستتاب اي الساحر لان الصحابة الذين صح عنهم قتله امروا بقتله ولم يذكروا استتابة - [01:11:32](#)

نعم احسن الله اليكم. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده؟ باب بيان شيء من انواع السحر. مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر مما يشمل اسماء في اللغة - [01:12:02](#)

وقد يكون من السحر المصطلح عليه. وفق المعنى المتقدم. وقد يكون من غيره. وانما ادرج في اسم السحر باعتبار الاصل اللغوي قوي

فان السحر في لسان العرب ما خفي ولطف سببه - [01:12:37](#)

قال في السحر في هذه الترجمة للجنس لا للعهد بخلاف الترجمة السابقة قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيانا عن حيانا بن العلاء. قال قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت -

[01:13:07](#)

قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض. والجبت قال الحسن رنة الشيطان. اسناده جيد داوود والنسائي وابن حبان

في صحيح المسند منه في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال - [01:13:47](#)

الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود باسناد وللنسائي من

حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه - [01:14:07](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم من عضو هي النميمة قالت بين الناس رواه رواه

مسلم وله ما عن ابن عباس وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان - [01:14:27](#)

سحراء ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. الدليل الاول قبيصة الهلالي رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان العيافة والطلق والطيرة من الجبت رواه ابو داوود والنسائي واسناده ضعيف. ودلالته في قوله صلى الله عليه

وسلم - [01:14:47](#)

لم ان العيافة والطرق والطيرة. فذكر ثلاثة اشياء احدها العيافة وهي زجر الطير. اي بعثها تحريكها والاعتبار باوصافها واسمائها

وساقطها واصواتها والوانها. وربما اطلقت العيافة على ارادة معنى الحدس والتخمين - [01:15:17](#)

في الخبر عما يكون مستدلا بما كان. وهي في الاول اكثر واشهر فكان في العرب من يستدل على ما سيكون بما يتبدى له مما له به

معرفة كالطير في لونها او اسمها او حركتها فيستدلون - [01:16:02](#)

بها على امر مراد معرفته. وثانيها الطرق وهو الضرب بالحصى. والخط في الرمل لمعرفة المغيبات. فالمذكور في قول عوف الطرق

الخط يخط بالارض هو بعض معناه. والا فانه يشمل الخط - [01:16:32](#)

في الرمل والضرب بالحصى وهو في الثاني اشهر واكثر. والمختص عندهم بالطرق من الارض هو الرمل فانهم كانوا يقصدون الرمل

دون غيره برسم الخطوط للاطلاع على المغيبات ومنه قيل لمن يخط فيه بادعاء الغيب رمالا وثالثها - [01:17:02](#)

الطيرة وهي اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة كلها من الجلد. وتقدم ان عمر

وتقدم ان عمر فسر السحر فكان معنى الحديث ان العيافة والطرق والطيرة من السحر - [01:17:32](#)

فظهر مقصود الترجمة بهذا الذي ذكرنا واضح؟ واضح او لا؟ قال ان العيافة والطيرة من الجبت طيب قال الحسن هل

جبت؟ قال الحسن رنة الشيطان. يعني يصير معنى الحديث ان العيافة والطرق والطيرة - [01:18:02](#)

ايش؟ ظنة من رنة الشيطان انه قال من الجبت؟ قال من رنة الشيطان. كيف تكون من رنة الشيطان يعني هذا مصحف ها يقول للاخ

محمد يقول انه وقع في المسند قال الحسن انه الشيطان. فيكون المعنى انه من الشيطان. يعني تصوير هذه الثلاثة - [01:18:32](#)

من الشيطان. فانه من الشيطان الشيطان يأمر بالسحر. يرجع لما معنى الذي ذكرناه. ها ما الجواب؟ نقول وقول الحسن رحمه الله

مفسرا للجبت رنة الشيطان يرجع الى ما ذكره عمر - [01:19:06](#)

فان الظنة الصوت الشديد. واكثر ما يطلق فيما كان بحزن فان كان المراد الصوت فمعناه ان هؤلاء المذكورات من عمل الشيطان. فانه

صوت بهن وحث عليهن وان كانت الظنة هي الصيحة الحزينة فمعناه - [01:19:40](#)

ان حزن الشيطان حمله على الكيد في اضلال الخلق ومن كيده في اضلالهم هؤلاء المذكورات. ويصدق هذا قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - [01:20:21](#)

يعلمون الناس السحر. فالسحر من عمل الشيطان. ووقع في المسند انه شيطان في قول الحسن فادعي ان ما في كتاب التوحيد

مصحف والاشبه ان المصحف هو ما في طبعة المسند. فالمعنى ظاهر على ما ذكرنا. والحمد لله. وهذا البيان - [01:20:51](#)

ستعرف حاجتك اليه اذا راجعت هذا الموضوع من الشروط وبه تعلم ان حاجة الخلق الى تفهم المسائل العظام في مثل هذه المقيدات حاجة شديدة. نعم ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى الدليل - [01:21:21](#)

الثالث وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم الحديث رواه ابو داود باسناد صحيح بلفظ من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - [01:21:54](#)

ففيه ان التنجيم من شعب السحر واجزائه الدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك - [01:22:26](#)

ومن تعلق شيئا وكل اليه رواه النسائي بهذا التمام باسناد ضعيف. والجملة الاخيرة منه تقدم من حديث عبدالله ابن عكيم بسند ثابت عنه كما سلف وفيه في الدلالة على المقصود قوله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة - [01:22:58](#)

ثم نفث فيها فقد سحر. فجعل من انواع السحر النفس في العقد والدليل الرابع حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اهل انبئكم قم ملعظه هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:23:28](#)

في قوله هي النميمة القالة بين الناس. اي القالة الكائدة التي تفرق بين الناس. وعدت من السحر باعتبار المعنى اللغوي لوجهين اثنين. احدهما باعتبار مبدأها فانها تكون في سر. كما هو السحر والثاني باعتبار - [01:24:03](#)

انتهائها لانها تفرق بين الناس كالسحر الذي يفرق بين الناس والدليل الخامس حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان - [01:24:43](#)

لا سحرا. ودلالته على مقصود الترجمة في جعل البيان معرب عن المقصود من جملة السحر. وهذا الحديث في هذا المحل خرج مخرج دم فان القصة دالة على ان المتكلم به كان متكلم - [01:25:04](#)

بما يشبه على الناس فثم فعله. وجعل من قبيل السحر باعتبار اثره الناشئ عنه فان البيان الملبس على الناس يفرقهم ويخرجهم من دائرة الحق الى الاختلاف فيها. فصار سحرا باعتبار المآل والمنتهى. فكما ان - [01:25:34](#)

السحر المصطلح عليه من الرقى الشيطانية يفرق بين الناس فكذلك البيان الملبس الذي يخلط فيه بين الحق والباطل يفرق بين الناس. نعم. احسن الله اليكم. فيهم المسائل الاولى ان العيافة والضرك والطيرة من الجبت. الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر - [01:26:04](#)

الرابعة قوله رحمه الله الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر المراد به منه تنجيم التأثير ما سيأتي دون تنجيم التيسير دون تنجيم التسيير. نعم. احسن الله اليك الرابعة العقد مع النفث من ذلك. الخامسة ان النميمة بين الناس من ذلك السادسة ان من - [01:26:34](#)

بعض الفصاحة قوله رحمه الله السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة اي الفصاحة الملبسة للحق بالباطل. فما كان كذلك فانه معدود في السحر وبهذا انتهى شرح هذه الجملة من الابواب شرحا يبين موصده - [01:27:04](#)

ويظهر مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق - [01:27:34](#)